

85- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

اما بعد فقال الامام ابو داود حدثنا موسى ابن سهل ابو عمران الرملي وهو ثقة قال حدثنا علي ابن عياش وهو الهاني الحمصي وهو ثقة سبت توفي عام تسعة عشر ومائتين - [00:00:00](#)

قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة ديناو الاموي وهو ايضا من الثقات الاسباط. لعلك تنتظر يا ابو عبد الله الله يبسر امورك. الله يبسر امرك قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة - [00:00:30](#)

وهو الاموي مولا هم الحمصي وهو ثقة ثبت توفي عام اثنين وستين ومئة سنتين وستين ومئة وقد خرج له البخاري ومسلم وبقية اصحاب السنن قال عن محمد بن المنكدر وهو القرشي التيمي - [00:00:52](#)

وهو ايضا من السقات المشهورين وتوفي عن ثلاثين ومئة قال عن جابر اي بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري قال كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

توق الوضوء مما غيرت النار هذا الخبر رجاله كلهم سقات ولكنه شاذ وليس بمحفوظ وذلك ان هناك من روى هذا الحديث بخلاف ما رواه محمد بن المنكدر وانما روه باللفظ المتقدم - [00:01:42](#)

الذي تقدم لنا فيما سبق وهو ما رواه ابن جريج عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يكون قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما فاكل ثم دعا بوضوء فتوضأ - [00:02:12](#)

ثم صلى الظهر ثم دعا بفضله طعامه فاكل ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ. هذا هو اللفظ المحفوظ الصحيح وقد تابع ابن جريج على ذلك معمر اي على هذا اللفظ وابن عيينة - [00:02:36](#)

فاذا رواية شعيب بن ابي حمزة تخالف رواية هؤلاء الثلاثة فهؤلاء الثلاثة روه بلفظ كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم طوق الوضوء مما غيرت النار معنى ذلك - [00:03:01](#)

ان لو ثبت لو ثبت رواية شعيب ابن ابي حمزة عن ابن المنكدر وعن جابر لكان الوضوء مما غيرت النار منسوخة وذلك اخر الامر من منه عليه الصلاة والسلام ترك الوضوء - [00:03:24](#)

بينما اللفظ الصحيح كما تقدم انه عليه الصلاة والسلام اكل خبزا ولحما وهذا مما مسته النار ثم توضأ فصلى ثم ايضا اكل طعاما مسته النار وهو الطعام السابق ما بقي منه ثم قام الى الصلاة - [00:03:46](#)

لم يتوضأ نعم فاللفظ الاول يخالف اللفظ الثاني. اللفظ الاول لا يفيد ان الوضوء مما مست النار انه منسوخ وانما يفيد ان الوضوء مما مست النار ليس بواجب بخلاف اللفظ الثاني كان اخر الامر من - [00:04:08](#)

واللفظ الثاني كما تقدم غير محفوظ بينما رواه الجماعة بخلاف ما رواه شعيب ابن ابي حمزة نعم ولذا قال ابو داود هذا اختصار من الحديث الاول ولكنه اختصار مخل؟ نعم اختصار مخل - [00:04:34](#)

يعني ما ما ينبني عليه من احكام آ اللفظ الثاني يخالف ما ينبني عليه من احكام اللفظ الاول فاصبح هذا الاختصار مخلا ولذا اذا اختصر الانسان الشيء لابد ان يختصره اختصارا صحيحا. بحيث يعطيك - [00:04:59](#)

ولا يخل بجوهر الخبر وباصل الحديث نعم يعني مثلا لو واحد قال لا تكتب الدرس عفوا لو واحد سمع شخصا لا يكتب الدروس فلم يسمع لا وسمع ماذا؟ يكتب بالدوس تغير ماذا؟ تغير المعنى. تغير المعنى فايضا - [00:05:26](#)

بالذي معنى المعنى قد تغير. بهذا الاختصار نعم ولذا هو اللفظ السابق الذي رواه شعيب بن ابي حمزة خير مستقيم قال حدثنا احمد بن

عمرو بن الصرح وهو بالطاهر المصري وهو ثقة - 00:05:59

توفي سنة خمسين ومائتين قال حدثنا عبد الملك بن ابي كريمة الانصاري المغربي وهو صدوق ولذا قال ابن الصرح وهو الراوي عنه قال من خيار المسلمين قال حدثني عبيد بن ثمامة المرادي - 00:06:21

وعبيد بن ثمامة لا يعرف قال قدم علينا مصر عبدالله بن الحارث ابن جزئ. وهو من الصحابة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يحدث في مسجد مصر - 00:06:42

قال لقد رأيت لقد رأيتني سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر بلال فناداه بالصلاة فخرجنا قال فمررنا برجل وبرمته على النار اي قدرة. الذي يطبخ فيه - 00:07:01

وهي على النوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك يعني هل الطعام الذي فيها قد نضج قال نعم بابي انت وامي عليه الصلاة والسلام فتناول منها بضعة - 00:07:29

اذا لحم والبضع القطعة قال فلم يزل يعلقها حتى احرم بالصلاة وانا انظر اليه نعم يعني معنى هذا لو ثبت ايضا يدل على ما تقدم وهو ان ما مسته النار فان الوضوء - 00:07:50

انه لا يجب ولكن هذا الخبر ايضا ليس بصحيح. وانما الصحيح ما رواه سليمان ابن زياد عن ابن جزأ وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الخبز واللحم - 00:08:12

وهذا اسناده جيد وليس فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يزل يعلك هذه القطعة حتى احرم بالصلاة هذا ليس فيه شيء من ذلك وفي لفظ اخر من طريق عقبة بن مسلم عن ابن جزئ قال كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة - 00:08:33

والصفة موضع في المسجد النبوي كان يأوي الى هذه الصفة بعض الصحابة الذين ليس عندهم اهل ولا مال نعم فقراء فيجلسون بهالكان ويساعدهم من يساعدهم ويتصدق عليهم من يتصدق قال كنا في الصفة فوضع لنا طعام فاكلناه - 00:08:58

ثم اقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ اذا ايضا الاكل من الصحابة نعم ولم يذكر اللفظ الذي ذكره عبيد بن ثمامة المرادي نعم فهذه الالفاظ اصح من اللفظ السابق قال باب التشديد في ذلك. وهذا في بعض النسخ وليس في كلها - 00:09:24

قال حدثنا مسدد هو ابن مشوهد ابن مسربل ابن مستورد الاسدي وهو تقدم ثقة سبت توفي عام ثمانية وعشرين ومئة ومئتين وهذا حدثنا يحيى هو بن سعيد القطان البصري الامام وتوفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن شعبة ابن الحجاج ايضا امام من الائمة - 00:09:56

في عام ستين ومئة قال حدثني ابو بكر بن حفص وهو بالعمر ابن سعد ابن ابي وقاص وهو ثقة قال عن الاغو والاغو هو ابو مسلم المدني. نعم وهو ثقة نزل الكوفة من التابعين - 00:10:17

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء الوضوء اما انضجت النار هذا الحديث لو لم يأت الا هو لكان الوضوء مما انضجت النار ما حكمه؟ واجب. نعم. ولكن - 00:10:38

قدم لنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد اكل لحما وقام للصلاة ولم يتوضأ فاذا هذا الحديث محمول على الاستحباب التوفيق بينهما اي نعم الجمع بين هذه الاحاديث وسوف يأتي مثل ايضا - 00:11:03

من حيث الحكم قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم وهو الازدي الفراهيدي توفي عام ميتين وعشرين ومائتين وهو اكبر شيخ لابي داود قال حدثنا ابا ان هو بن يزيد العطار وهو صدوق جيد الحديث - 00:11:23

قال عن يحيى يعني ابن ابي كثير الانصاري اليمامي بل الطائي بل الطاء اليمامي قال وهو ثقة ثبت. قال عن ابي سلمة وهو ابن عبد الرحمن ابن عوف القوشي الزهري وهو امام فقيه. ان ابا سفيان بن - 00:11:40

سعيد ابن المغيرة حدثه ابو سفيان هذا ام حبيبة هي خالته نعم بل اي نعم هو ابن اخت ام حبيبة فهي خالته. نعم وهو ليس بالمشهور ولكن رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن مما يقويه - 00:12:02

حدثه انه دخل على ام حبيبة واملة بنت ابي سفيان زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخت معاوية قال فسقته قدحا من سويق.

والسويق مما مسته النوم فدعا بماء فمضمض - 00:12:25

قالت يا ابن اختي هي خالتي الا توضحاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضحاً مما غيرت النار او مما مست النار نعم فهذا الحديث ايضا حكمه مثل الحديث الاول وانه محمول على الاستحباب وهذا الحديث اسناده حسن. وان كان ابو سفيان - 00:12:45

هذا بن سعيد بن المغيرة ليس بالمشهور ولكن رواية ابي سلمة مما يقويه وقد روى متنا مستقيماً قال الوضوء من اللبن نعم ولعل المقصود هنا الوضوء من اللبن اي المضمضة كما سوف يأتي في الحديث - 00:13:12

لان اللبن ليس مما مستهلك ان قال حدثنا قتيبة هو ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو وجه الثقفي وهو ثقة سبت قال حدثنا الليث وابن سعد الفهم المصري وهو امام من ائمة - 00:13:36

الناس في زمانهم توفي عام خمسة وسبعين ومئة. وتقدم لنا انه كان رجلاً كريماً بالاضافة الى العلم الذي اعطاه الله عز وجل اياه قال عن عقيل اي ابن خالد بن عقيل الاموي وهو ايضا ثقة توفي بعد الاربعين ومئة قال عن الزهري - 00:13:54

وهو وابو بكر محمد ابن شهاب الزهري وهو ايضا امام توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود وهو ثقة عالم توفي سنة ثمان استوفي عفوا سنة اربعة وتسعين - 00:14:17

ولعل ابو ناصر ايضا يتأكد قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فدعا بما فتمضمض ثم قال ان له دسماً فهذه المضمضة ممن - 00:14:38

من الدسم من الدسم الذي في هذا اللبن وهذا اللبن لبن ماذا؟ يا ابو محمد انت تعرف الانواع اللبان كنت تعمل فيها نعم ايه هذا اللبن الذي فيه الدسم تظنه من اي انواع اللبن - 00:15:01

البقاء طبعاً الجاموس ادري الاستاذ علي الحومي ان الجاموس اكثر انواع اللبان دسم لكن ما كان في الجزيرة العربية اي نعم جاموس وانما هذه فيما يظهر نعجة نعجة لان الغنم نعم والمقصود بها الظأن ليس المعزة لان الغنم تطلق على الظأن والمعزة - 00:15:23

فلبن الغنم اكثر بصومة اكثر جسومة من لبن الماعز واما اللبن ايضا اقلها دسومة هو لبن الابل فقلها دسومة هو لبن الابل واكثرها هو الجاموس. وحنما ما ودنا نتكلم والاستاذ محمود موجود لانه متخصص في - 00:15:43

هذا المجال لكن انا اللي قرأت ان ثمانية بالمئة نسبة الدسم في لبن الجاموس. نعم بخلاف الابل هي يعني دسمها قليل جداً فهذه المزمرة والله اعلم من الدسومة التي فيه. قال ان له دسماً - 00:16:08

صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا اسناد صحيح وقد خرج الشيطان. اي البخاري ومسلم اذا اللبن اذا كان له دسومة فيستحب للانسان ان يتمضمض منه. نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة وهو العبسي ثقة حافظ توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين قال عن زيد بن الحباب وهو العكلي - 00:16:31

قال ام مطيع بن راشد ومطيع لا بأس به. وقد اثنى عليه شعبة خيراً قال عن توبة الانبري البصري وهو ثقة توبة الانبوي ثقة نعم وهناك توبة اخر وهو توبة ابو صدقة - 00:17:00

وهو ليس بالمشهور وليس غيرهما من يسمى توبة في الكتب الستة. هل اثنان هذان الاثنان الاثنان انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم شرب لبنا - 00:17:21

وتعلمون اللبان كانت عندهم قليلة ولا كثيرة متوفرة نعم كثيرة نعم قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى هذا الحديث لا يخالف في السابق لان المضمضة من اللبن ليست بواجبة هذا اولاً - 00:17:41

ثانياً قد يكون هذا اللبن ليس له ماذا ليس له دسومة ليس له دسومة. نعم طبعاً هذا الاسناد لا بأس به اسناده صالح. ولذا اختار الضياء الضياء محمد ابن عبد الواحد - 00:18:09

وهو من الحفاظ اختار هذا الحديث في كتابه المختارة. وحسنه ابن حجر في الفتح قال زيد اي زيد بن الحباب دلني شعبة على هذا الشيخ من هو المقصود به مطيع ابن راشد - 00:18:29

نعم بعض اهل العلم يقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يثبت انه شرب لبن ابل وهو بالفعل ليس هناك حديث نص في ذلك. ليس

هناك حديث نص انه عليه الصلاة والسلام شرب - [00:18:47](#)

لبن ابل ولكن يعني كونه عليه الصلاة والسلام لم يشرب ولم يأت نص. لم ايضا لم يقل لم يقل احد من الصحابة ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يشعر البان الابل. لو كان لم يشربها كان ماذا - [00:19:08](#)

كان نقل وغالب البان هم والله اعلم كانت من ماذا لا غلبها من الابل والله اعلم. يعني هم اصحاب ابل والابل كثيرة الابل كثيرة الحليب والرسول عليه الصلاة والسلام قد ثبت ان انه عنده ماذا - [00:19:29](#)

عنده ابن عليه الصلاة والسلام نعم اخذ نعم ابله نعم هو العرب اصحاب ابل. العرب اصحاب ابل والابل عندهم كثيرة نعم وهي انفس اموالهم. فيقعد ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يشرب لبنها - [00:19:51](#)

ولبنها يعني ايضا قد الاستاذ محمود لا يوافق على هذا. هو احسن من باقي انواع ماذا اقل نعمه هو من حيث طبعا اللغة العربية الفصيحة كما هي لا زالت عند اهل مصر - [00:20:17](#)

ما ادري وعدك عنا اهل السودان يسمون الحليب لبن وهذا الفصيح. نعم. افصح هذا واما اللبن يسمونه مادة غائب يسمونه رائد نعم يسمونه رائد. نعم فمن حيث الحليب شربة يعني اذا كان حليب خلفات وتوه محلوب - [00:20:34](#)

هو محلوب حتى احد مشائخنا واصله يعني من آآ اصله يعرف ام ابو عبد الله من بني سعد ابن بكر اللي على طريق الطاييف. نعم وهم اصحاب ابل يعني يقول انا في وقته ببيع وكذا يعني قد آآ التقم ماذا - [00:21:00](#)

الثدي نعم وهذا احد الاخوة توفي رحمه الله يبحثون عن ولدهم الصغير وهو اصغر من محمد واين هو؟ اين هو؟ اين هو فوجدوه في بيت الجيران يرضع من حليب البقرة - [00:21:22](#)

فيديو على طول؟ ايه ايه اوضح ماسك الثدي حليب دافي وحلو والبقرة معطية نفسها نعم خير على خير. نسأل الله من فضله. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:21:43](#)